بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عباد الله، هلموا إلى معرفة أسباب السعادة التي تكون سببًا لدفع تنكيد العيش، أو رفع ما أصاب من همٍّ وضيقٍ وحزن، فمنها:

١-الإكثار من ذكر الله، وقراءة القرآن.

٢-دعاء الله رب العالمين.

٣-الاعتماد على الله وحده جل في علاه.

٤-مجاهدة النفس في دفع القلق الناشئ عن توتر الأعصاب.

٥-اجتماع الفكر كله على الاهتمام بعمل اليوم الحاضر، وقطعه عن الماضي المحزن.

٦-القناعة بما أعطاك الله، والنظر إلى من دونك في المعيشة، وكما قيل: من راقب الناس مات همًّا، وقد قال النبي ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ»[1].

(١) رواه مسلم (٢٩٦٣).

٧- قطع الوساوس والتخيلات والأفكار الشيطانية التي يريد بها الشيطان أن يحزن الإنسان، وانتبه يا عبد الله فإن حياتك تبع لأفكارك، فإن كانت الأفكار فيما يعود نفعه عليك في الدين الدنيا، فمبدأ انطلاقة حياتك طيبة سعيدة وإلا فقد تقودك الأفكار إلى الحياة التعيسة.

٨- حسم الأعمال والمشاغل في الحال.

٩- تقديم الأعمال النافعة الأهم فالأهم.

١٠- اختيار الزوجة الصالحة، والبيت الواسع، والمركب الهنيء، والجار الصالح، كما قال النبي: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ»[2].

١١- تحقيق الأمن في الأوطان بلزوم الجماعة، والسمع والطاعة لمن ولاه الله أمرنا.

ينبغي للعاقل أن يتجنب كل ما ينكد العيش، فلا يتعاطوا ما يزيد في تنكيد عيشه، ولتعلموا أن المعاصي والذنوب هي أصل أسباب العيشة الضنكة، وتنبهوا فلا تجعلوا الدنيا هي الهمّ والغاية، فأوديتها كثيرة،

(٢) رواه ابن حبان (٤٠٣٢)، وصححه الألباني في السلسلة الصَّحِيحَة (٢٨٢).

أسباب السعادة

الشيخ
د. أحمد بن مبارك بن فتيلان المزروعي

@BaynoonanetUAE @Baynoonanet www.baynoonanet

ولا تعرف أي واد تسلك بك، فتقف على نهاية الوادي تضرب الكف على الكف لا حصلت دنيا، ولا سعدت بها، وقد قال النبي ﷺ: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا هَمَّ آخِرَتِهِ كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ»[٣].

(٣) رواه ابن ماجه (٢٥٧)، وحسنه الألباني.